اعتراضات ابن الفخَّار النحوية (ت٧٥٤هـ) في كتابه شرح الجمل (الحروف إنموذجاً)

م.م حيدر محسن فهد حمود
جامعة بابل – كلية الآداب

ا. د. وائل عبد الامير خليل الحربي
جامعة بابل – كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : mohsonh123@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاعتراض ، المسألة ، ابن الفخَّار ، بصريون، كوفيون.

كيفية اقتباس البحث

حمود ، حيدر محسن فهد، وائل عبد الأمير خليل الحربي ، اعتراضات ابن الفخَّار النحوية (ت٧٥٤هـ) في كتابه شرح الجمل (الحروف إنموذجاً)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Objections of Ibn Al-Fakhar Al-Nahwi (d. 754 AH) in his book Explanation of sentences (letters as a model)

Haider Mohsen Fahd Hammoud
Univisrtyof Babylon-College Of Literature

Wael Abdel-Amir Khalil Al-Harbi
Univisrtyof Babylon-College Of Literature

Keywords : The objection, the issue, Ibn al-Fukhar, Basrans, Kufis.

How To Cite This Article
Hammoud, Haider Mohsen Fahd, Wael Abdel-Amir Khalil Al-Harbi , Objections of Ibn Al-Fakhar Al-Nahwi (d. 754 AH) in his book Explanation of sentences(letters as a model), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This is a study in the most important grammatical objections of Ibn al-Fukhar in his book (Explanation of the sentences). grammatical rules, and the aim of this study is to reach the grammatical base and the safest grammatical origin of the Arabic language for the purpose of building solid grammatical rules to which all grammatical adoptions refer in order to reach the ultimate goal (Preserving the Arabic language from error, melody, and pronunciation of classical Arabic as it was mentioned in the Holy Qur'an) according to the original rules and regulations that were laid down on it. These objections included various grammatical doctrines and collective and individual opinions, and thus this movement and academic attraction contributed to giving flexibility and dynamism in the field of grammatical research. It is chosen by Him, Glory be to Him, as the language of His Glorious Book (the Holy Qur'an), just as it is the language of poetry that our fathers sang with, which is considered (the collection of the Arabs), conveying their exploits and describing their

days. Grammatical issues involved various schools of thought that met and conflicted, and many grammatical schools emerged that contributed to the expansion and spread of this linguistic heritage and the stabilization of its rules. The grammatical issues that were agreed upon by most of the public or grammar sheikhs were called choices, and those in which they disagreed were called objections, and we will come to some of those. Grammatical models and then adopting the opinions of its greatest scholars. The purpose of the research is to determine the most sound grammatical opinion on which the grammatical rule can be based.

ملخص البحث

هذه دراسة في اعتراضات ابن الفخَّار النحوية في كتابه (شرح الجمل)، وقد اتخذنا الحروف نموذجا لهذه الدراسة. وقد درسنا الاعتراضات التي ساقها ابن الفخَّار بعرضها على أقوال العلماء، وبعد طرْح تلك الآراء النحوية؛ ينتخب الباحث المذهب الذي يرى أَنه أرجح اعتمادا على مجموعة من الأسس والقواعد النحوية التي يركن إليها النحويون ويتفقون عليها في أصول النحو العربي، والهدفُ من هذه الدراسة؛ هو الكشف عن أهم الاعتراضات التي توقَّد بها ذهنُ عالمٍ من علماء العربية أَلا وهو ابنُ الفخار في ردِّه بعضَ الآراء وتأييدِه آراءً أُخرى، مما يُبين مدى التجديد والاجتهاد عند هذا العالم، وعدم اكتفائه بنقل الآراء وتدوينها. وقد ضمَّت هذه الاعتراضات مختلف المذاهب النحوية والآراء الجماعية والفردية، ويكون بذلك قد أسهم هذا الحراك والتجاذب الدرسي في إضفاء صفة المرونة والحيوية في مجال البحث النحوي، وهذا يبرز اهمية وقيمة لغتنا العربية التي تحمل من أسرار القوة والجمال ما لا تحمله أيةُ لغةٍ أخرى، وخير دليلٍ على عظمة هذه اللغة وقدسيتها هو اختيارها من لدنه سبحانه لغةً لكتابه المجيد (القرآن الكريم)، كما أنها لغة الشعر الذي تغنَّى به آباؤنا والذي يعدُّ (ديوانًا للعرب)، ينقل مآثرهم ويصف أيامهم ، لقد حافظ النحو العربي على هذا الأرث العظيم الذي ما زال ليناً طرياً ناضجاً ينضح بالروعة والجمال . فالمسائل النحوية أخذت مذاهب شتى تتقابل وتتعارض، ونشأت مدارس نحوية عديدة أسهمت في اتساع هذا الإرث اللغوي وانتشاره وتثبيت قواعده، وقد أطلق على المسائل النحوية التي اتفق عليها معظم الجمهور أو شيوخ النحو بالاختيارات، وأما التي اختلفوا فيها فقد أطلق عليها بالاعتراضات، وسنأتي على بعض تلك النماذج النحوية ومن ثمَّ الأخذ بآراء أعظم علمائها، فالغرض من البحث هو الوقوف على الرأي النحوي الأسلم الذي يمكن أن تقوم عليه القاعدة النحوية .

المقدِّمة:

الحمد لله الذي علَّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله الطاهرين.

وبعد ...

اختار سبحانه تعالى اللغة العربية وفضلَّها على بقية لغات العالم؛ من حيث إنها لغة القرآن الكريم ذلك الكتاب الذي حيَّر عقول أهل العلم بما يحوي من كنوز عظيمة وجواهر ثمينة، ما زال معظمها في علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وإن ماظهر من معجزات هذا الكتاب السماوي العظيم ما هو إلا قطرةٌ من محيطٍ لم يكتشف بعد، وما اختيار القرآن لهذه اللغة إلا دليل على مكانة هذه اللغة وشرفها العظيم، فهي لغةٌ غزيرة واسعة حيَّة ومتجددة تتناسب مع كل زمانٍ ومكان؛ لأن القرآن الكريم متلائمٌ مع كل الازمنة والعصور، فطبيعي جداً أن تكون اللغة التي كُتب فيها كذلك.

فالمسائل النحوية أخذت مذاهب شتى تتقابل وتتعارض، ونشأت مدارس نحوية عديدة أسهمت في اتساع هذا الإرث اللغوي وانتشاره وتثبيت قواعده، وقد أطلق على المسائل النحوية التي اتفق عليها معظم الجمهور أو شيوخ النحو بالاختيارات، وأما التي اختلفوا فيها فقد أطلق عليها بالاعتراضات، وسنأتي على بعض تلك النماذج النحوية ومن ثمَّ الأخذ بآراء أعظم علمائها، فالغرض من البحث هو الوقوف على الرأي النحوي الأسلم الذي يمكن أن تقوم عليه القاعدة النحوية، ومن نماذج هذه الاعتراضات النحوية اخترنا بضع مسائل خاصة بالحروف، وقبل أن نتطرق إلى تلك المسائل علينا أن نُعَرِّفَ بالرجل الذي اخترنا كتابه ليكون ميدانا لبحثنا، وهو أبو عبد الله بن الفخَّار الذي وضع كتاباً في (شرح جمل الزجاجي)، ودوَّن فيه معظم هذه الاعتراضات النحوية .

المبحث الأول

من مقوِّمات العمل الناجح الإلمام بكل ما يحيط بهذ العمل، ومن هذه المقوِّمات التي نراها مهمةً في بحثنا هذا هو التعرُّفُ على شخصية من قام بالعمل والبيئة التي عاش فيها وترعرع وأخذ علمه منها، فالظروف التي يحيا بها العالم بجميع تفاصيها العلمية والإجتماعية تترك اثراً واضحاً في سيرته العلمية وفي مذهبه الذي يسير عليه، فالأنسان أولاً وأخيراً هو ابن بيئته التي نشأ فيها، لذلك أخترنا أن نُعرِّج في بحثنا هذا على بعض تفاصيل حياة ابن الفخَّار وأبرز الشيوخ الذين أخذ علمه منهم .

التعريف بابن الفخَّار

هو محمد بن علي بن أحمد الخولاني الأندلسي، ويُكنَّى بـ(ابن الفخَّار)، من مدينة البيرة شرق الأندلس[١]،

تتلمذ ابن الفخَّار على يدِ أشهر الشيوخ في غرناطة وسبته[٢]، ومن أشهر أولئك الشيوح الذين تتلمذ على أيديهم أبو عبد الله التلمساني(ت٧٠٨هـ) [٣]، وأبو اسحاق الغافقي(ت٧١٠هـ) [٤].

عُرفَ ابن الفخار بعلمه الغزير وخلقه وتدينه وحسن سيرته، وقد قال في وصفه ابن الخطيب : ((أستاذ الجماعة، وعلم الصناعة، وسيبويه العصر، وآخر الطبقة من أهل هذا الفن. كان، رحمه الله، فاضلا، تقيّا، منقبضا، عاكفا على العلم، ملازماً للتدريس، إمام الأئمّة من غير مدافع، مبرّزا أمامَ أعلام البصريّين من النّحاة، منتشر الذكر، بعيد الصّيت، عظيم الشهرة، مستبحر الحفظ، يتفجّر بالعربية تفجّر البحر، ويسترسل استرسال القطر، قد خالطت دمه ولحمه، لا يشكل عليه منها مشكل، ولا يعوزه توجيه، ولا تشذّ عنه حجّة))[٥]

تُوفي ابن الفخَّار في عام(٧٥٤هـ) على الأرجح، ويذكر ابن الخطيب أنَّ يوم جنازته كان حافلًا بالناس، حيث قال فيه الناعي : [٦]

ويَـوَم نَعَى النَّاعِـي شِهَـاب المَحَامِـد ... تَغَيَّـــرتِ الدُّنيَـــا لِمهـــلكِ وَاحِـــد

قَضَى مِن بَنِـي الفَخَّار أَفضلُ مَاجِد ... جَميـــلِ المَسَـــاعِي لِلعَـــلا جـــد شَائِـــد

المبحث الثاني

كان لابن الفخَّار اعتراضات نحوية مهمة في الدرس النحوي العربي تميَّزت بالدقة وعمق الفكرة المستلة من الفكر النحوي الذي أجمع عليه أغلب علماء النحو المشهورين، كذلك اتسمت آراء ابن الفخَّار النحوية بالالتزام بالقاعدة النحوية المتعارف عليها، لذلك نجده يحتج على أيِّ رأي نحوي يراه قد خالف تلك القواعد العامة، وقد اخترنا من اعتراضاته ما نراه مهماً في مجال الدرس النحوي وأخترنا من اعتراضاته ما يخص الحروف، وذلك لأهمية الحرف في الجملة العربية من حيث موقعه ودلالته وتأثيره، لذلك رشحنا مسائل معينة في بحثنا هذا وضع ابن الفخَّار عليها بصمته المعرفية الثاقبة .

١. الاختلاف في تركيب ((إذن)) :

اختلف النحويون في تركيبها وعملها وفي رسمها، فأما اختلافهم في رسمها فقد انقسم النحاة على فريقين: [٧]

أحدهما: أنها تكتب بالألف(**إذاً**)، ورسمت بهذه الصورة في المصحف وهي الأكثر، وينسب هذا القول للمازني[٨].

الثاني: أنها تكتب بالنون (**إذن**)، وهو ما ذهب إليه المبِّرد والأكثرون[٩].

(إذن) هِي عِنْد سِيبَوَيْهِ حرف جواب وجزاء[١٠] ونصب واستقبال وتسميتها (حرف جواب) ذلك لأنها تأتي جواباً لكلامٍ يسبقها، (وحرف جزاء) لأن ما تدخل عليه يكون جزاءً لما يسبقها من كلام، أمَّا الفارسي فيرى أنها جزاء في موضعٍ وجواب في موضع، إلَّا أن الشلوبين وهو من المتأخرين قد فهم أنها (جواب وجزاء)، والجواب يكون شرطاً فإذا قال قائل: أزورك، وقال له المجيب إذن أكرمك، فالمعنى يكون: إن تزرني أكرمك، لكن الصحيح أنها شرط في موضع وجواب في موضع[١١].

أما كونها حرفَ نصبٍ فهي تدخل على الفعل المضارع فتنصبه بشروط: [١٢]

الأول: أَن تقع فِي صدر جملة الجواب، كما لو قال قائل: (سأخلص لك في عملي) فتجيبه: (إذن أكافئك)، أما إذا وقعت في حشو الكلام لم تنصب المضارع، بل ترفعه، كما في قولنا عند التعليق: الحق إذن ينتصرُ.

الثَّانِي: الْفِعْل بعدها يكون مُسْتَقْبلا فإن كان الفعل حالياً في معناه رفعته كقولك لمن يحدثك بخبر: (إذن إخالُك صريحاً)، بالرفع.

الثَّالِث: وهو أَن لَا يفصل بَينهمَا بفاصل (الاتصال) غير الْقسم كقولك: (إذن أكرمَك)وَ(إذن وَالله أكرمك)، فإن فصل بينها وبين المضارع رُفِعَ ما بعدها، كقولنا: أرجو أن تثابرَ في دراستك؛ إذن في حياتك تحققُ النجاح، ومن ذلك ما جاء في قول الشَّاعِر:[١٣]

إذن . وَالله . نرميَهم بِحَربٍ تُشيبُ الطِّفْلَ من قبلِ المشيبِ

وذكر ابن الفخار أن ابن عصفور في كتابه (المقرب في النحو) قد أجاز الفصل بينها وبين معمولها بـ(بالظرف والمجرور)، فقد قال ابن عصفور: ((ويجوز الفصل بينها وبين معمولها بالقسم والظرف والمجرور، نحو قولك: إذن والله أكرمَك، وإذن في الدار آتيَك))[١٤].

واعترض ابنُ الفخَّار على ما ذهب إليه ابنُ عصفور من جواز الفصل بالظرف والمجرور فقال: ((وزعم صاحب المقرَّب أنَّ الفصل بينها وبين معمولها بالظرف والمجرور جائز، **وفيه نظر**، إن كان ذلك بالقياس، لأن القسم والنداء قد يُفصل بهما، حيث لا يفصل بظرف ولا مجرور))[١٥].

ويرى الباحثُ أنَّ الفصل (بالقسم) بين (إذن) ومعمولها المنصوب بها هو مذهب أغلب النحويين أمَّا فصلها عن معمولها بـ(الظرف والمجرور) فلم يرد إلا عند ابن عصفور ومن تابعه

في رأيه وهم بطبيعة الحال قلة، فإذا غلب السماع بهذه اللغة عند العرب؛ قسنا على ذلك أمَّا إذا شذَّ وندر أو ابتدع من ابن عصفور؛ فهو مردودٌ وفاسد، لكن أغلب النحاة الأوائل والمتأخرين لم يجيزوا هذا الجواز فيعلم أن لغته ضعيفة بين العرب.

٢. الخلاف في معاني (مِن) الخافضة وعملِها في الكلام :

تعدُّ عبارة (حروف الخفض) من اصطلاحات الكوفيين، في حين يُعبِّر البصريون عنها بـ(حروف الجر)، وإذا اتفق المعنى فلا مشاحة في اللفظ[١٦]. ويعدُّ الخفض من خواصِّ الأسماء، والخفض له أدوات: أسماء وحروف وظروف، ومن هذه الأدوات ما يلزم الإضافة، وكذلك ما لا يلزمها[١٧]، والحروف منها ثمانية عشر حرفاً، ومنها: ((للتبعيض، ولبيان الجنس، وللتعليل، وللبدل، وللمجاوزة، وللانتهاء، وللاستعلاء، وللفصل، ولموافقة الباء، ولموافقة في وإلى. وتزاد لتنصيص العموم أو لمجرد التوكيد بعد نفي أو شبهه جارة نكرة مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا به))[١٨].

وحروف الجر تدخل في الكلام لثلاثة أشياء: إمَّا لتعدية ما لا يتعدى كقولنا: مررت بمحمدٍ، وإمَّا لزيادة ما يتعدى تعدياً كقولنا كما في باب: أمَرَ واختارَ، وإمَّا لتأكيد ما ضعف به العلم كقولنا: ليس محمدٌ بقائم[١٩]. أمَّا (مِنْ) فتكون على معانٍ ثلاثة: [٢٠]

الاول: زائدة.

الثاني: لابتداء الغاية.

الثالث: للتبعيض.

وهناك من زعِم أنها لانتهاء الغاية كـ(إلى) [٢١].

و(مِن) المضيفة لا تكون إلا حرفاً، وخافضةً، وكذلك تكون زائدةً وغيرزائدةٍ، أمَّا الزائدة فمعناها يفيد استغراق الجنس، أو تأكيد الاستغراق، نحو:(ما قام من أحد) وإنما زيدت هنا للتوكيد فقط، أما في قولنا: (ما قام من رجل) فـ(مِن) زائدة من وجه، وذلك لو حذفناها لاستقام الكلام، ومن وجهٍ آخر غير زائدة، لأنها تفيد استغراق الجنس، فإننا لو نفيناها لحذفنا رجلاً واحداً كقولنا: (ما جاءني رجل بل رجلان)، وإذا أثبتناها تكون قد دلت بذلك على أنه لم يأتنا رجل ولا أكثر[٢٢].

ويفصل أبو العباس المبرِّد في هذه المسألة فيقول: ((وَإِنَّمَا تزاد فِي النَّفْي، وَلَا تقع فِي الْإِيجَاب زَائِدَة، لِأَن الْمَنْفِيّ المنكور يَقع واحده فِي معنى الْجَمِيع، فَتدخل (مِن) لإبانة هَذَا الْمَعْنى، وَذَلِكَ قَوْلك: (مَا جَاءَنِي رجل)، فَيجوز أَن تَعْنِي رجلا وَاحِدًا وَتَقَع الْمعرفَة فِي هَذَا الْموضع، تَقول: (مَا جَاءَنِي عبد الله)، فَإِذا قلت: (مَا جَاءَنِي من رجل)، لم يَقع ذَلِك إِلَّا للْجِنْس كُله، وَلَو

وضعت فِي مَوضِع هَذَا المنكور مَعْرُوفا لم يجز لَو قلت: (مَا جَاءَنِي من عبد الله)، كَانَ محالا لِأَنَّهُ مَعْرُوف بِعَيْنِه فَلَا يشيع فِي الْجِنْس))[٢٣].

وأشار العكبري(ت٦١٦هـ) في زيادتها في غير الواجب كما في نحو: (ما جاءني من أحد) وقوله تعالى: ﴿ **هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ** ﴾[٢٤]، فزيادتها هنا للتوكيد فقط، وذلك لأنَّ (أحد) من اسماء العموم، فأمَّا قَوْلك: (مَا جَاءَنِي من رجل) فـ(من) زَائِدَة من وَجه، لأنّك لَو حذفتها لاستقام الْكَلَام، وَغير زَائِدَة من وَجه،وذلك لأنَّها تفِيد استغراق الْجِنْس، أَلا ترى أنَّك لَو حذفتها لنفيت (رجلا وَاحِدًا) كَقَوْلِك: (مَا جَاءَنِي رجلٌ بل رجلَانِ)، وَإِذا أثبتَّها دللت بذلك على أنَّه لم يأتك رجلٌ وَلَا أَكثر[٢٥].

كذلك نُقل أبو حيان الأندلسي عن المبرِّد قوله في (ما جاءني من رجل) أنَّه لا ينبغي أن يقال فيها زائدة؛ وذلك لأنَّ الزائد لا يفيد معنى، أما (مِن) هنا تفيد استغراق الجنس، فإنك إن حذفتها لاحتمل الكلام وجوهاً، ولم يكن نص على استغراق الجنس، فإذا قلت: (ما جاءني من أحد) فهي زائدة؛ لأنك إذا حذفتها لم تخلَّ بمعنى[٢٦].

واعترض ابن الفخَّار على النحويين في هذه المسألة بقوله: ((**وليس بمستقيم** ما يعتقده كثيرمن أهل الإصول من إطلاق القول، بأنَّ النكرة في سياق النفي تفيد العموم))[٢٧].

وقد ذكر ابنُ هشام أنَّ (مِن) تفيد توكيد العموم وأنها زائدة كما في نحو: ما جاءني من أحد، فـ(أحد) هنا صيغة عموم، وأن شرط زيادتها ثلاثة أمور: أحدها تقدم نفي أو نهي أو استفهام[٢٨].

ونجد مثل هذا المعنى عند ابن النجار (ت٩٧٢هـ)[٢٩]، الذي ذكر أنَّ من معاني (مِن) هو تنصيص العموم، وأنها تدخل على النكرة ولا تختص بالنفي كما في قولنا:(ماجاءني من رجل)، فَإِنَّهُ كَانَ قَبل دُخُولهَا مُحتملاً لنفْي الْجِنْسِ وَلِنَفْي الوحدة؛ وَلهذَا يَصِحُّ أَن يقول: بل رجُلان، وَيَمتَنِعُ ذلك بَعد دُخول (مِن)[٣٠].

ويرى الباحث أن قولنا: ما جاءني من رجل (من) هنا زائدة، على حد زيادتها كما في قولنا: ما جاءني أحدٌ، ذلك أنك إذا قلت: ماجاءني من رجل، فقد أدخلت (من) على نكرة، في إرادة الاستغراق، فكذلك (رجل) صار مثل (أحد) لما أردت به الاستغراق [٣١].

٣ـ الاختلاف في زمانية (مِن الابتدائية) :

أمَّا (مِن) التي تفيد **ابتداء الغايـة** فهي محل خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز استعمالها في الزمان والمكان، وإن كانوا قد اتفقوا على أنها تفيد المكان كقولك:(خرجت من الدار)، واختلفوا في زمانيتها، فقد ذهب البصريون إلى عدم جواز استعمالها في الزمان، واقتصارها على المكان فقط، إذ يقول سيبويه: ((وأما من فتكون لابتداء الغاية في الأماكن، وذلك

قولك: من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا، وتقول إذا كتبت كتاباً: من فلان إلى فلان، فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها))[٣٢]، ويتضح لنا من كلام سيبويه أنَّ (مِن) قد اختصت بالمكان.

بينما جوَّزَ الكوفيون استعمالها في الزمان والمكان، واحتجوا بجواز استعمالها في الزمان في قوله تعالى:﴿ **لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ**﴾[٣٣]، وأول يوم من الزمان [٣٤]، واستدلوا أيضاً بقول زهير: [٣٥]

لمِـــنْ الـــدِّيار بِقُنَّـــة الحِجْـــر أقْـــوينَ مـــن حجَـــجٍ ومِـــنْ دهْـــرِ

و(حجج) معناها(سنون) حيث دخل عليها(من)؛ فهو جائز عندهم بما هو منقول عن العرب.

ويرى البصريون أنَّ (مِن) في المكان نظير (مُذ) في الزمان فهي في المكان لابتداء الغاية، كذلك (مذ) هي لابتداء الغاية في الزمان، واحتجوا بالقول: ما رأيته مذ يوم الجمعة، ومعناه أن ابتداء الوقت هو الذي انقطعت فيه الرؤية يوم الجمعة، كالقول: ما سرت من بغداد، فالمعنى ما بدأت بالسير من هذا المكان وحيث لا يجوز القول: ما سرت مذ بغداد، فلا يجوزأيضاً القول: ما رأيته من يوم الجمعة، أما الكوفيون فقالو إن (منذ) لا تصح إلا للزمان[٣٦].

وكان الأخفش قد أشار إلى هذا المعنى في كتابه (معاني القرآن)، إذ قال: ((﴿**لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ**﴾ يريد: (مُنْذُ أوَّلِ يَوْمٍ)، لأن من العرب من يقول: (لَمْ أَرَهُ مِن يومِ كذا) يريد (مُنْذُ أوَّلِ يَوْمٍ) يريد به (مِنْ أَوَّلِ الأَيَّام) كقولك: (لَقِيتُ كلَّ رَجُلٍ) تريد به (كلَّ الرجال)[٣٧].

وقد صحَّح ابن مالك مذهب الكوفيين بالقول: ((وأما (مِن) فتكون لابتداء الغاية في الأماكن))[٣٨]، ثم قال: ((وأما مُذْ فتكون لابتداء الغاية في الأيام والأحيان، كما كانت (مِن) فيما ذكرت لك، ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها))[٣٩]، وظاهر هذا القول هو منع استعمال (مِن) في الزمان، ومنع استعمال (مذ) في المكان، فأما عن منع استعمال (مذ) في المكان في الكلام فمجمعٌ عليه، وأما استعمال(مِن) في الزمان فمنعه ليس بصحيح، والصحيح هو جوازه لثبوت ذلك في القرآن والأحاديث الصحيحة والأشعار الفصيحة [٤٠].

ونلحظ اعتراض ابن الفخار الضمني على مذهب البصريين في هذه المسألة وميله إلى ما ذهب إليه الكوفيون إذ يقول: ((واختلف في (من) الابتدائية هل هي مخصوصة بغير الزمان، أو هي عامة في الزمان وغيره، فالأول مذهب البصريين، والثاني مذهب الكوفيين، **والاستعمال يشهد بقوة ما ذهبوا إليه**))[٤١]، واستشهد بما ذهب إليه الأستاذ أبو عبد الله بن عبد المنعم،

والذي كان يستضعف نظر المتأخرين من البصريين في تأويل قوله تعالى: ﴿لمسجدٍ أسسَ على التقوى من أول يومٍ أحق﴾ ويقول: إنَّه **تأول يلزم عليه التسلسل، فهو باطل** [٤٢].

ولكن ابن الفخَّار يختارُ ما ذهب إليه سيبويه ومدرسته البصرية رغم عدم قناعته بمذهبهم ورغم اعتراضه عليهم واستدلاله بما أورد العلماء من مخالفة لهم وميل إلى مذهب الكوفيين.

ويرى الباحث إنَّ سبب عدول ابن الفخَّار، مرَّدهُ هو تسليمه المطلق بما يَرِدُ عن سيبويه وميله الواضح إلى مدرسته البصرية، فهو يقول في آخر المطاف: ((ولولا أنَّ ظاهر كلام سيبويه ما قاله أبو القاسم، لقلنا في المسألة بقول الكوفيين، لأنه تأتي مواضع يعسر فيها التأويل))[٤٣].

وهذا يُحسب على ابن الفخَّار، فالبحث العلمي لا يرتبط بالأشخاص بقدر ارتباطه بالعقل والمعرفة الحقَّة التي تقوم بالدليل والبرهان.

ومن المتأخرين كذلك نجد ابن الملقن (ت٨٠٤هـ)[٤٤] الذي اعترض على مذهب البصريين في هذه المسألة إذ يقول: ((واستدل بعض أهل اللغة بقوله: (فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا) عَلَى أن (من) تكون لابتداء الغاية في الزمان كـ: (مذ)، وهو مذهب كوفي، وقال البصريون: لا تدخل (من) إلاعَلَى المكان (ومنذ) في الزمان نظير (من) في المكان، وتأولوا ما جاء عَلَى خلافهِ مثل قوله تعالى: ﴿ **مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ** ﴾، أي: من أيام وجوده كما قدره الزمخشري[٤٥]، أو من تأسيس أول يوم كما قدره أبو علي الفارسي، **وضُعِّفَ بأن التأسيس** ليس بمكان))[٤٦].

ويذهب الباحث إلى ما ذهب إليه الكوفيون في أنَّ (مِن) تصلح للزمان والمكان كما جاء في الأدلة النقلية عن القرآن الكريم وأشعار العرب، أمَّا ما جاء به البصريون من أدلة في إثبات أنَّ (مِن) مكانية فقط، وذلك بقولهم أنَّ (من) في المكان نظير (مذ) في الزمان، فكلاهما تدلان على ابتداء الغاية، ولكن هذه المناظرة البصرية تقف عاجزة أمام الدليل السمعي الكوفي، ولأن اللغة والنحو ينحيان البساطة؛ لذلك أجد أنَّ المذهب البصري في هذه المسألة يجنح إلى عسر التحليل بينما مذهب الكوفة أقرب للقبول لأنه يخلو من التكلف والجدل، والله أعلم.

٤- (رُبَّ) إذا لحقتها (ما)

(رُبَّ) حرفُ جرٍ[٤٧] ومعناه عند النحويين هو التقليل، ويختص بدخوله على الظاهر وعلى النكرات دون المعارف[٤٨]، فعندما تقول: (ربَّ رجلٍ عالمٍ لقيت)، فكأنك قد قلت: لقيت من صنف الرجال العلماء ومن لقيته ليس بالكثير[٤٩].

ويستشهد النحويون بقول الشاعر: [٥٠]

ألا ربَّ مَولـــودٍ ولـــيسَ لـــهُ أبٌ ... وذي ولـــــدٍ لـــــم يلـــــده أبـــــوانِ

وذي شـامةٍ غـرَّاءَ فـي حُـرِّ وجهـهِ ... مُجللـــــــــــةٍ لا تنفضـــــــــي لأوانِ

والمولود الذي ليس له أبٌ هو عيسى عليه السلام، أما الذي له ولد ولم يلده والدان فهو آدم عليه السلام، أما صاحب الشامة الذي هو (القمر)، وقد شبَّه الكلف الذي يظهر فيه المُسمى أرنب لقمر لشامة، وفي جميع هذا نجد (ربَّ) قد دخلت على ماهو واحد ولا ثاني له؛ وقد دلَّ ذلك على أنها تفيد التقليل[٥١].

وهناك من النحويين من زَعمَ أنها تفيد (التكثير)[٥٢]، في المباهاة والافتخار، ومثل هذا المعنى نجده عند سيبويه الذي ذهب إلى أن (رُبَّ) تفيد التكثير إذا جاءت بمعنى (كم) الخبرية [٥٣]، كما في قول الشاعر: [٥٤]

فيـاربَّ يـومٍ قـد لهـوتُ وليلـةٍ بآنسـةٍ كأنهـا خـطَّ تمثـالِ

وكما هو بين التباهي في كثرة ليالي الأنس، ويجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره لمَّا وضع (رُبَّ) في موضع التكثير. وتلحق (ما) بـ(ربَّ) على وجهين: [٥٥]

الأول: إذا اعتقد أنَّها زائدة، وتبقى على حكمها في التجريد.

الثاني: إذا اعتقد كونها كافة وتكون من حروف الأفعال الخاصة بها.

فأمَّا (الكافة) فهي: (ربما وقلما)، فقد جعلوا (ربَّ) مع (ما) بمنزلة كلمة واحدة وتم تهيئتها ليذكر الفعل بعدها، ذلك أنهم لم يكن لديهم سبيل إلى (ربَّ يقول) ولا إلى (قلَّ يقول)، فألحقوا (ربَّ وقلَّ)بـ(ما) وبذلك أخلصوهما للفعل ويكون الفعل بعدها ماضياً معنىً ولفظاً كما في قولنا: ربما قام عمر أو ربما يقوم عمر، بمعنى قام[٥٦]، قال الناظم: [٥٧]

وربَّ إن كُفَّـت بمـا كربمـا صـارت كمثـلِ إنَّمـا وقلمـا

ومعناه أنَّ (ربَّ) إذا كفت عن الجر تكون مثل (إن) إذا كفت (بما) عن النصب.

وقد أشار ابن الفخار إلى أنَّ من النحويين من ذهب إلى أنها بمنزلة (إنَّما) وبعدها تقع الأسماء والأفعال[٥٨] ومنهم الجزولي (ت٨٧٠هـ) القائل: ((ولا يتعلق (ربَّ) إلا بفعل متأخر عنه، ومتى لحقته (ما) ساغ أن تليه الجملتان الاسمية والفعلية، ولا يكون الفعل إلا ماضيا معنى أو معنى ولفظا وكثيرا ما يحذف الفعل الذي يتعلق به (رُبَّ)))[٥٩].

وأورد صاحب درة الغوَّاص ما نصه: ((أَلا ترى أَن رب لَا تدخل إِلَّا على الِاسْم، فَإِذا اتَّصَلت بهَا (مَا)، غيرت حكمهَا وَأَوَّلتهَا الْفِعْل كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآن: ﴿**رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ**﴾[٦٠]، وَكَذَلِكَ حرف (لم)، فَإِذا زيدت عَلَيْهَا (مَا)، وَهِي أَيْضا حرف صَارَت لمّا اسْما فِي بعض المواطن بِمَعْنى (حِين) وليها الْفِعْل الْمَاضِي نَحْو قَوْله تَعَالَى: ﴿**وَلَمَّا جَآءَتْ**

رُسُلُنَا لُوطًا﴾[٦١]، وَهَكَذَا (قل وَطَالَ) لَا يجوز أَن يليهما الْفِعْل، فَإِن وصلا بِـ(مَا) وليهما الْفِعْل، كَقَوْلِك: طالما زرتك وقلما هجرتك))[٦٢].

واعترض ابن الفخار على صاحب الدرة ومن ذهب مذهبه والذي أنزلها بمنزلة (إنما) لتقع بعدها الأسماء والأفعال، فقال ابن الفخار: ((**وليس بجيد** وينبغي أن يكون وقوع الأسماء خاصاً بالشعر))[٦٣]، فهو يرى أنَّ الأسماء لا تقع بعد (ربما) إلا في الشعر للضرورة الشعرية.

وعلَّقَ الدكتور فاضل السامرائي على هذه المسألة فقال: ((فبعد أن كانت (ربَّ) منحصرة في دائرةٍ ضيقة من الاستعمال، وهو الاسم النكرة نحو: (ربَّ ليلٍ كأنه الصبح في الحسن) هيأتها (ما) الكافة للدخول على ما لم تكن تدخل عليه من اسم معرفة، أو جملة فعلية، فتوسع معنى التقليل الذي كان منحصرًا في دائرة معينة))[٦٤].

ويرى الباحث أن ابن الفخار قد بنى حكمه هذا على أمرين:

الأول: لم يرد من أغلب علماء العربية أنهم جوزوا وقوع الأسماء بعد (ربما)، أو أنَّهم عاملوها معاملة (إنَّما)؛ لذا لا ينبغي أن نبني على هذا المذهب.

و**الثاني:** كما يبدو أنه لم يُسمع من العرب أنهم تكلَّموا بهذه اللغة، وإلَّا لذكرها علماءُ العربية، ويبدو أنها لغة ضرورة شعرية كما صرَّح ابن الفخار والله أعلم.

٥ـ إضمار (ربَّ بعد حرف الواو)

اختُلِفَ في هذه الواو، فيما إذا كانت هي خافضة بنفسها أم الخفض لـ(ربَّ) المضمرة، والواو بذلك تكون عاطفة لاعمل لها[٦٥]، وأصل هذه الواو يبدو غامضاً جداً كما يرى برجشتراسر؛ وذلك لأن معناها في أحيانٍ كثيرة ليس معنى (ربَّ) كما في معنى قولنا: وتاجرٍ فاجرٍ جاء الإله به، والمعنى هنا هو: أعرف تاجراً فاجراً أو أذكره[٦٦]،

وأشار سيبويه إلى إعمالها مضمرةً فقال: ((وإذا أعملتِ العربُ شيئاً مضمراً لم يَخرج عن عمله مظهراً فى الجر والنصب والرفع؛ تقول: وبلدٍ، تريد: ورُبَّ بلدٍ))[٦٧].

وقد أضمر الشعراء (ربَّ) وحدها بدون حرف جر وذلك يكون بعد ثلاثة حروف عطف وهي:

(الواو والفاء وبل)، أمَّا علة ورودها في أوائل القصائد هو أنَّ القصيدة تجري مجرى الرسالة والشعر يؤتى به بعد خَطبٍ أو خطابٍ يتصل؛ فيكون العطف على ما تقدم من الكلام ودليل ذلك قول العرب في أوائل الرسائل (أما بعد فقد كان كذا وكذا) بمعنى: أما بعد مانحن فيه [٦٨]، ومن ذلك قول الشاعر: [٦٩]

وقـاتمِ الأعمـاقِ خـاوي المختـرق مشتبـــــه الأعـــــلام لمَّـــــاع الخفـــــق

إنَّ الجرَّ بـ(ربَّ) المضمرة بعد الواو العاطفة هو مذهب سيبويه، فالعمل لـ(ربّ) مقدرة، ولا عمل للواو[٧٠]. أمَّا المبرد والكوفيون، فالجر عندهم بالواو نفسها، حيث قاسوا على واو القسم، والأصح هو مذهب سيبويه لأن الواو حرف عطف، ولأن الجر بعد (الفاء وبل) بـ(ربَّ) مضمرة بالاتفاق؛ لذلك وجب أن تضمر كذلك بعد الواو حملاً على الحالتين[٧١].

ويعلل أبو العباس المبرد والكوفيون مجيئها خافضة بنفسها، بأنها حرف جر عوضاً عن (رُبَّ) لذلك تولت عملها، وأنَّ الجر ليس بـ(ربَّ) المحذوفة ودليلهم في ذلك وقوعها أولاً، وأحرف العطف لا تقع أولَ الكلام، واستدل المبرِّد بافتتاح القصائد بها[٧٢].

وردَّ ابن الفخار على قول المبرد والكوفيين معترضاً بقوله: ((إنَّ وقوعها أولاً، إنما هو أمرٌ لفظي، والمعنى على خلاف ذلك، فأما أن يكون الشاعر أسقط بعض ما رواه على جهة الانتقاء، وأما أن يكون عطف على ما رواه في نفسه ولم يلفظ به فالواو على هذين الوجهين ليست صدراً تقديراً، وإن كانت صدراً تسطيراً، فالصحيح أنها عاطفة)) [٧٣].

فهو يرى أنَّ (الواو) من حيث اللفظ تقع في صدارة الكلام ولكنها معنىً خلاف ذلك، فابن الفخار ذهب مذهب سيبويه والبصريين في كونها عاطفةً وأنَّ الجر بـ(ربَّ) المضمرة بعدها، ولأنها جاءت في الشعر خاصةً؛ فإن الشاعر عادةً يميل إلى الإيجاز واختصار اللفظ بعد اكتمال المعنى، فالعطف يكون **أولاً:** على ما سبق من كلم في القصيدة **وثانيا:** على ماستقر بذهن الشاعر ووجدانه فالأول لفظي سبق والثاني معنوي معلوم، وفي كلتا الحالتين تكون الواو عاطفة وليست صدراً بالكلام لكنها صدرٌ تسطيرٌ، ثُم يدعم ابن الفخار مذهبه بدليل آخر إذ يقول: ((إنها لو كانت خافضة بنفسها لجاز دخول العاطف عليها كما يدخل على واو القسم لـمَّا كان خافضاً بنفسه، وفي امتناع ذلك إجماعاً دلالةٌ ظاهرةٌ على أنها عاطفةٌ كما يقوله المحققون))[٧٤].

ويرى الباحث أنَّ حجة البصريين أقوى وأثبت، لما يدعمها من أدلة تثبت رجحانها، ولكن تبقى هذه الواو على غموضٍ في بعض أحوالها كما لاحظ المستشرق الألماني برجشتراسر فقد لا تأتي بمعنى (ربَّ) وتأتي بمعنى (أعرف) كما بيَّنا في صدر المسألة، والله أعلم [٧٥].

وكما عرَّجنا على حجج نحاة الكوفة والمبرِّد ودفاعهم عن مذهبهم كان من الطبيعي أن نذكر مذهبَ البصريين في هذه المسألةِ كذلك حججهم المتعددة إذ قالوا: إن الواو ليست عاملة وأنَّ العمل لـ(ربَّ) مقدرة، لأن الواو عندهم حرف عطف وحرف العطف لايعمل شيئاً، لذا هو غير عامل، لذلك وجب أن يكون العمل لـ(ربَّ) المقدرة، أمَّا الدليل على قولهم إنها واو عطف وأن

(ربَّ) مضمرة بعدها، هو إمكان ظهورها معها كما في قولنا: وربَّ بلدٍ [٧٦] كذلك (الفاء) و(بل) واللتان يليهما (ربَّ) المضمرة، فعاطفتان وتعملان عمل الواو بالعطف فقط [٧٧].

ويستشهد النحويون على إعمالها مقدرةً بعد (ربَّ) بقولِ امرئ القيس:[٧٨]

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

والتقدير هو: (فربَّ مثلِكِ)، فقد حذفت (ربَّ) لمَّا عُلِمَ موضعها، لكن بقي عملها، كما أنها جاءت محذوفة بسماعٍ أقل بعد (ثُمَّ) و (بل)، وأما عن حذفها بعد (ثم)، فالشواهد فيه تكاد لا تتحصل، وأما حذفها بعد (بل)، فهناك شواهد عديدة استشهد بها النحاة، ومنها قول رؤبة بن العجاج: [٧٩]

بل بلدٍ ملء الفجاج قتمُه لا يُشترى كتّانه وجَهْرَمُهْ

وتُحذف (ربَّ) أيضاً من غير شيء قبلها، كما في قول الشاعر: [٨٠]

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ

أي: (ربَّ رسمِ دارٍ). وكلُّ هذا مما يقوي مذهب من قالوا أن (رُبَّ) مضمرة عاملة جاءت بعد واو عاطفة[٨١]، لا عمل لها، وهو مذهب سيبويه ومن تبعه من البصريين، كما هو مذهب ابن الفخار الذي دافع عنه، وهذا المذهب هو الأقرب والأصوب إن شاء الله.

النتائج:

١. اعتراضات ابن الفخَّار تقوم على أسس نحوية اعتمدها أشهر شيوخ النحو أمثال سيبويه من البصرة وأبي علي الشلوبين من الأندلس.

٢ـ امتاز نقاش ابن الفخار في اعتراضاته بالنفس الطويل، ووقوفه على مختلف الآراء النحوية وشرح توجهاتها ومن ثم الرد عليها.

٣ـ يُلاحظ ميل ابن الفخَّار إلى مذهب أهل البصرة وسيبويه بالتحديد على حساب مذهب أهل الكوفة، فهو لا يخالف البصريين وإن المح إلى تعسفهم في شرح مسألة ما مثل مسألة (من الإبتدائية).

٤ـ أظهرت اعتراضات ابن الفخار قدرته وتمكنه من أدواته النحوية التي يعالج فيها المسائل المختلفة ، كما أظهرت غزارة علمه وسعته ثقافته اللغوية.

٥ـ تميَّز ابن الفخَّار بأمانة النقل ودقته حتى مع الذين اعترض عليهم، وقد عُرفَ ابن الفخَّار بتدينه ونزاهته وعلمه وتواضعه ، فهو ممن يُشهد له بالفضل.

٦ـ استعمل ابن الفخَّار ألفاظاً متنوعة بين اللين والشدة في اعتراضاته بما يتناسب ونوع الاعتراض والمسألة، ويُلاحظ أيضاً تجنبه للمصطلحات أو العبارات الخادشة أو الجارحة .

الهوامش:

(١) ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ١ / ٢٤٤ والإحاطة في أخبار غرناطة ، ابن الخطيب : ١ / ٢٧٤و٣ / ٢٥٠ والإفادات والإنشادات ، الشاطبي : ٣ وغاية النهاية في طبقات القرَّاء، ابن الجزري : ٢٠

(٢) وهو من أهل سبته، وكان من صدور الحفَّاظ ، لم يستظهر أحد في زمانه من اللغة ما استظهره، ينظر: الإحاطة : ٣ / ١٠١ والدرر الكامنة : ١ / ٢١٥ وبغية الوعاة : ١ / ١٦٤ .

(٣) ينظر :الدرر الكامنة : ٥ / ٣٧٠ و بغية الوعاة : ١ / ٢٠١ وشجرة النور الزكية : ١ / ٣٠٨ .

(٤) ينظر : شرح الجمل لابن الفخار : ١ / ١١١ . ١٦٢ و ٢ / ٤٥٧ . ٥٤٥ و ٣ / ٧٨٠ . ١٠٠٦ .

(٥) الاحاطة : ٣ / ٢٢ .

(٦) القصيدة على بحر الطويل في رثاء ابن الفخار قالها محمد بن عبد الله اللوشي ، وهو شاعر مفلق وشهاب في البلاغة متألق، في الإحاطة : ٢ / ١٧٥ و ٣ / ٢٣ . ٢٤ وينظر : الكتيبة الكامنة : ٢١٣ . ٢١٣ .

(٧) ينظر: الجنى الداني: ٣٦٦.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٦ .

(٩) ينظر: المقتضب: ٢ / ١٠.

(١٠) ينظر: الكتاب: ٤ / ٢٣٤ والمفصل: ١/ ٢١٥ ورصف المباني: ٦٢.

(١١) ينظر: رصف المباني في شروح حروف المعاني: ١ / ٦٢ .

(١٢) ينظر: الأصول في النحو: ٢ / ١٤٨ وشرح قطر الندى:٥٩ و المقاصد النحوية: ٤ / ١٨٩١.

(١٣) البيت من الوافر، و قيل ان قائله هو حسان بن ثابت ولم اعثر عيه في ديوانه وهو في شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ١ / ١٠٢ وينظر: البديع في علم العربية: ٢ / ٤٢٠ .

(١٤) ينظر: المقرب في النحو لابن عصفور:١/ ٢٦٢، وينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٤/ ٢٢.

(١٥) شرح الجمل لابن الفخار: ١ / ٨٢.

(١٦) ينظر: البسيط في شرح الجمل: ١ / ٨٣٨ .

(١٧) ينظر: الكتاب: ٤ / ٢٢٦ وشرح جمل الزجاجي لابن خروف: ١ / ٤٧٣ والبسيط: ١ / ٨٣٧.

(١٨) شرح تسهيل الفوائد: ٣ / ١٣٠.

(١٩) ينظر: البسيط: ١ / ٨٣٨ وشرح الجمل لابن خروف: ١ / ٤٧٣ وشرح الجمل لابن الفخار: ٢ /٣٦٣.

(٢٠) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ١ / ٥٠٠.

(٢١) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ٥٠٠.

(٢٢) ينظر: الكتاب: ٤ / ٢٢٥ والمقتضب: ٤ /٤٢٠ والأصول: ١ / ٤١٠ .

(٢٣) المقتضب: ٤ / ٤٢٠.

(٢٤) سورة مريم: من الآية ٩٨.

(٢٥) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب: ١ / ٣٥٥ وشرح الجمل لابن عصفور: ١ / ٥٠١.

(٢٦) ينظر: التذييل والتكميل: ١١ / ١٣٨.

(٢٧) شرح الجمل لابن الفخار:٢ / ٣٦٣.

(٢٨) ينظر: مغني اللبيب في كتب الأعاريب: ١ / ٤٢٥.

(٢٩) هو أبو بكر بن أحمد الشيخ الإمام العلامة الشيخ تقي الدين ابن قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي، الشهير بابن النجار الحنبلي القاهري، أخذ عن والده وغيره وولي نيابة القضاء، ينظر: الكواكب السائرة، الغزي: ٣ / ٨٧.

(٣٠) ينظر: مغني اللبيب في كتب الأعاريب: ١ / ٤٢٥ .

(٣١) ينظر: الجني الداني: ٣١٧ . ٣٢٠.

(٣٢) الكتاب: ٤ / ٢٢٤.

(٣٣) سورة التوبة: آية ١٠٨.

(٣٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١ / ٣٧٠ وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٤٠ .

(٣٥) البيت من الكامل الأحذ، وهو مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه: ٧٦.

(٣٦) ينظر: الكتاب: ٤ /٢٢٦ و شرح كتاب سيبويه: ١/ ٩٢ والإنصاف في مسائل الخلاف: ١ / ٣٧١.

(٣٧) معاني القرآن للأخفش: ١ / ٣٦٦.

(٣٨) شرح التسهيل لابن مالك: ٣ / ١٣١.

(٣٩) المصدر نفسه: ٣ / ١٣١.

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٣١.

(٤١) شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٣٦٧ . ٣٦٨.

(٤٢) ينظر شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٣٦٨ .

(٤٣) شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٦٢٦..

(٤٤) هو عمر بن عَليّ بن أَحْمد الشَّيْخ الْعَالم الْعَلامَة عُمْدَة المصنفين سراج الدَّين أَبُو حَفْص الْأَنْصَارِيّ الأندلسي الأَصْل الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الملقن،وكان رحمه الله يغضب من هذه التسمية، كَانَ أَبوهُ نحويا مَعْرُوفا، ينظر: طبقات الشافعية، أبو بكر الدمشقي: ٤ / ٤٣ .

(٤٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن: ٣ / ٥٨٤ .

(٤٦) ينظر: الكشاف، الزمخشري: ٢ / ٣١١.

(٤٧) ينظر:الأصول في النحو: ١ / ٤١٦ والتعليقة على كتاب سيبويه: ١ / ٣١٣ .

(٤٨) ينظر: المقتضب: ٤ / ١٣٩ و أصول النحو: ١ /٤١٦والمقدمة الجزولية: ١٢٥ ومغني اللبيب: ١٨١.

(٤٩) شرح الجمل لابن عصفور: ١ / ٥١٧ .

(٥٠) البيتان من الطويل، وَنسبا شرَّاح الكتاب لرجلٍ من أَزْد السراة، في خزانة الأدب: ٢ / ٣٨١ وينظر: الكتاب: ٢ / ٢٦٦. والأصول في النحو: ١ / ٣٦٤ و ٣ / ١٥٨، و شرح الجمل لابن عصفور: ٥١٧.

(٥١) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ١ / ٥١٧ والتذييل والتكميل: ١١/ ٢٨١ والجني الداني: ٤٤١.

(٥٢) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ٣ / ٣٢٣ . ٣٢٤ و واللمحة في شرح الملحة: ١ / ٢٥٥ .

(٥٣) ينظر: الكتاب: ٣ / ٣٧ و مغني اللبيب: ١ / ١٨١.

(٥٤) البيت من الطويل لإمرئ القيس في ديوانه: ١٣٦ و ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ١ / ٥١٨ . ٥١٩ والتذييل والتكميل: ١١ / ٢٩٠ و مغني اللبيب: ١ / ١٨٠ والفصول المفيدة: ٢٥٧ .

(٥٥) ينظر: الكتاب: ٣ / ١٥١، ١١٦ والمقدمة الجزولية في النحو: ١٢٦ ومغني اللبيب: ١ / ١٨٣.

(٥٦) ينظر: الكتاب: ٣ / ١١٥ و المقتضب: ٢ / ٤٨ والأصول: ٢ / ٢٣٤ وشرح الجمل لابن عصفور: ١ / ٥٢٦ .

(٥٧) شرح ألفية ابن معطي: ٤٠٥.

(٥٨) ينظر: شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٣٧٨.

(٥٩) المقدمة الجزولية في النحو، الجزولي: ١٢٦.

(٦٠) سورة الحجر: الآية ٢.

(٦١) سورة هود: الآية ٧٧.

(٦٢) درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري البصري: ٧٨.

(٦٣) شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٣٧٨.

(٦٤) معاني النحو: ١ / ٣٢٦.

(٦٥) ينظر: الكتاب: ١ / ١٠٦. ٣ / ١٢٨ والمقتضب: ٢ / ٣١٩ . ٣٤٧ والأصول في النحو: ١/ ٤٢٠ والانتصار لسيبويه: ٩٦ . ٩٨ وشرح الكتاب لسيرافي: ١ / ٤٣٥ .

(٦٦) ينظر: التطور النحوي للغة العربية للأستاذ برجشتراسر: ٨٥ . ٨٦ و معاني النحو: ٤ / ٤٤.

(٦٧) الكتاب: ١ / ١٠٦، ١ / ٢٦٣، و ٢ / ١٦٣ . ١٦٤ وشرح كتاب سيبويه: ١ / ٤٣٥ .

(٦٨) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٢ / ٢٨٢ .

(٦٩) البيت من الرجز. وينسب لرؤبة في الشعر والشعراء: ١ / ٦٣ وينظر: الكتاب: ٤ / ٢١٠ والأصول: ٢ / ٣٨٩ والخصائص: ١ / ٢٦٥ والمنصف: ٣٥٣ .

(٧٠) ينظر: الكتاب: ١ / ١٠٦ و١ / ٢٦٣.

(٧١) ينظر: شرح ألفية ابن معطي: ٤٠٩ . ٤١٠ و الإنصاف في مسائل الخلاف: ١ / ٣٧٦ .

(٧٢) ينظر: شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٣٩٤.

(٧٣) شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٣٩٣ . ٣٩٤ .

(٧٤) شرح الجمل لابن الفخَّار:٢ / ٣٩٤.

(٧٥) ينظر: التطور النحوي للغة، برجشتراسر: ٨٥ . ٨٦ و معاني النحو: ٤ / ٤٤.

(٧٦) ينظر:الكتاب: ١ / ١٠٦ والأصول: ١ / ٤٢٠ و شرح الكتاب: ١ / ٤٣٥ .

(٧٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف:١ / ٣٧٧ و الجنى الداني: ١٤٥ و شرح الجمل لابن الفخار: ٢ / ٣٩٣.

(٧٨) البيت من الطويل في ديوان أمرئ القيس: ١٢ وينظر: كتاب الأفعال: ١ / ٣٣٤ وشرح التسهيل: ٣ / ١٨٨ .

(٧٩) البيت من الرجز، ديوان رؤبة بن الحجاج: ١٥٠ و الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٢٩/٢ وشرح المفصل: ٥/ ٢٧ وشرح الأشموني: ٢/ ١٠٨ وهمع الهوامع: ٢/ ١١٣٨.

(٨٠) البيت من الخفيف في ديوان جميل بن معمر: ٥٥، وينظر: سر صناعة الإعراب: ١٣٣وإسفار الفصيح: ٢ / ٨٩٢ .

(٨١) ينظر: البسيط في شرح الجمل: ٢ / ٨٧١ . ٨٧٢ .

المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم

ـ الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٤هـ.

ـ إسفار الفصيح، محمد بن علي أبو سهل الهروي (ت ٤٣٣هـ) تح: أحمد بن سعيد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط ١، ١٤٢٠هـ.

ـ الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

ـ الإفادات والإنشادات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ).

ـ الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات، كمال الدين الأنباري المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع، ت : الدكتور عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الأسلامي ، بيروت لبنان ١٩٨٦.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

ـ التطور النحوي للغة العربية للأستاذ برجشتراسر أستاذ اللغات السامية بجامعة ميونخ، ١٩٢٩، د. رمضان عبد التواب ١٩٢٩، مطبعة السماح بشارع حسن الأكبر.

ـ التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تح: د. عوض بن حمد القوزي، ط: ١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

ـ تفسير الكشاف، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي . بيروت: ١٤٠٧هـ.

ـ الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تح : د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

ـ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة .

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧.

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند.الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

ـ ديوان جميل ـ شعر الحب العذري، ت : د. حسين نصار، دار مصر ـ القاهرة، د، ت.

ـ ديوان رؤبة بن العجاج، تح: عبد الوهاب عوض الله، مراجعة د. محمد حسين عبد العزيز، مجمع اللغة العربية ـ القاهرة، ط: ١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

ـ ديوان زهير بن أبي سلمى، زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح بن قرّة بن الحارث بن إلياس بن نصر بن نزار، المزني، من مضر المتوفى سنة (١٣ ق. هـ ٦٠٩ م).

ـ سر صناعة الإعراب، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

ـ شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط ١، ١٤٢٨ هـ.

ـ شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيلي المتوفى (٦٠٩هـ)، إعداد: د. سلوى محمد عمر، جدة، المملكة العربية السعودية ـ جامعة أم القرى، ١٤١٨ ـ ١٩٦٠.

ـ شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي المتوفى(٦٦٩هـ)، قدمه فواز الشعار، إشراف د. إميل بديع يعقوب.

ـ شرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن موسى العيني (ت٨٥٥ هـ)، تح: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية،ط: ١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

ـ شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ)المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م .

ـ الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ.

ـ طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تح: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

ـ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية،الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨.

ـ الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦هـ)، تح: إحسان عباس، ط : ١، ١٩٦٣، دار الثقافة، بيروت – لبنان.

ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

ـ اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن العكبري البغدادي محب الدين (ت:٦١٦هـ)، تح: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر– دمشق، ط: ١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، ج: ٢.

ـ لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط: ٣ – ١٤١٤ هـ.

ـ اللمحة في شرح الملحة، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ) تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

ـ معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط ت ٢١٥هـ) تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط :، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.

ـ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ .

ـ المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

ـ المقدمة الجزولية في النحو، عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (ت ٦٠٧هـ)، تح: د. شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى.معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

ـ المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم،ط١ سنة ١٩٥٤م.

ـ همع الهوامع،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

الرسائل والأطاريح:

ـ أبو عبد الله الفخار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل، أطروحة دكتوراه، إعداد حماد بن محمد حامد الثمالي، إشراف د. محمود محمد الطناحي، جامعة أم القرى .١٤١٠هـ.

ـ المسائل النحوية في كتاب (التوضيح لشرح الجامع الصحيح) لابن المُلقِّن، داود بن سليمان الهويمل رسالة ماجستير(قسم اللغة العربية وآدابها)، جامعة القصيم– المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨ هـ.

−**The Holy Quran**

-Abu Abdullah Al-Fakhar and his efforts in grammatical studies with the investigation of his book Sharh Al-Jamal, PhD thesis, prepared by Hammad bin Muhammad Hamid Al-Thamali, supervised by Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Umm Al-Qura University - 1410 AH.

-Briefing in the news of Granada, Muhammad bin Abdullah, Al-Gharnati Al-Andalusi, Abu Abdullah, famous for Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib.

-The Travels of Al-Fasih, Muhammad bin Ali Abu Sahl Al-Harawi (d. 43 AH), edited by: Ahmed bin Saeed Qashash, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Al-Madinah Al-Munawwarah, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.

-Fundamentals in Grammar, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahawi, known as Ibn al-Sarraj (deceased: 316 AH), edited by: Abd al-Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon – Beirut.

-Testimonies and chants, Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati, famous for al-Shatibi (d. 790 AH).

- Equity in matters of disagreement between grammarians: Basrans and Kufans, Abu Al-Barakat, Kamal Al-Din Al-Anbari, Al-Muktabah Al-Asriyyah, 1st edition, 1424 AH 2003 AD

-Al-Basit fi Sharh Jamal al-Zajaji by Ibn Abi al-Rabee', T: Dr. Ayad bin Eid al-Thubaiti, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon 1986.

-The Purpose of the Conscientious in the Layers of Linguists and Grammarians, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyyah Library - Lebanon / Sidon

-The Syntactic Development of the Arabic Language by Professor Bergstrasser, Professor of Semitic Languages at the University of Munich, 1929, d. Ramadan Abdel Tawab 1929, Al Samah Press, Hassan Al Akbar Street

-The commentary on the book of Sibawayh, Al-Hassan bin Ahmed bin Abd Al-Ghaffar Al-Farisi, Abu Ali (d. 377 AH), edited by: Dr. Awad bin Hamad Al-Qawzi, vol.: 1, 1410 AH - 1990 AD.

-Interpretation of the scout, the scout on the facts of the ambiguities of downloading and the eyes of sayings in the faces of interpretation, the scholar Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut: 1407 AH.

-Al-Jana Al-Dani in the Letters of Meanings, Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by:

Dr. Fakhr al-Din Qabawah - Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon Edition: First, 1413 E - 1992 AD.
-Characteristics, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili (deceased: 392 AH), the Egyptian General Book Authority, Edition: Fourth.
-The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Fourth, 1418 AH - 1997.
-The Pearls Hidden in the Notables of the Eighth Hundred, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhammad Abd al-Mu`id Dhaan, The Council of the Ottoman Encyclopedia - Sidrabad / India. Edition: Second, 1392 AH / 1972 AD
-A beautiful collection of virginal love poetry, T: d. Hussein Nassar, Dar Misr - Cairo, d, t.
-The Diwan of Raubah bin Al-Ajaj, edited by: Abd Al-Wahhab Awad Allah, reviewed by Dr. Muhammad Hussein Abdel Aziz, Academy of the Arabic Language - Cairo, vol.: 1, 1429 AH - 2008 AD.
-Diwan Zuhair bin Abi Salma, Zuhair bin Abi Salma Rabia bin Riyah bin Qurra bin Al-Harith bin Elias bin Nasr bin Nizar, Al-Mazni, from Mudar, who died in the year (13 BC AH 609 AD).
-Diwan Zuhair bin Abi Salma, Zuhair bin Abi Salma Rabia bin Riyah bin Qurra bin Al-Harith bin Elias bin Nasr bin Nizar, Al-Mazni, from Mudar, who died in the year (13 BC AH 609 AD).
-The secret of making syntax, the author: Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili
-Explanation of the facilitation called "Tamhid al-Qawa'id bi Sharh Tasheel al-Fawa'id", Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, Mohib al-Din al-Halabi and then al-Masri, known as Nazir al-Jaish (d. 778 AH), edited by: A. Dr.. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1st edition, 1428 AH.
-Explanation of Jamal al-Zajaji, Abu al-Hasan Ali bin Moamen bin Asfour al-Ishbili, deceased (669 AH), presented by Fawaz al-Shaar, supervised by Dr. Emile Badie Yacoub.
-Explanation of the Great Witnesses, Badr al-Din Mahmoud bin Musa al-Ayni (d. 855 AH), edited by: A. Dr.. Ali Mohamed Fakher, a. Dr.. Ahmed Mohamed Tawfiq Al-Sudani, d. Abdel Aziz Mohamed Fakher, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, I: 1, 1431 AH - 2010 AD.

-Poetry and poets, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri (d. 276 AH), Dar al-Hadith, Cairo, year of publication: 1423 AH.
-Tabaqat al-Shafi'i, Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi, Taqi al-Din Ibn Qadi Shahba (d. 851 AH), edited by: Dr. Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, The World of Books - Beirut, vol.: 1, 1407 AH.
- The goal of the end in the layers of readers, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. burgerstrasser.
The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthy, with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988.
- The battalion hidden in those we met in Andalusia from the poets of the eighth century, Lisan al-Din ibn al-Khatib, Muhammad ibn Abdullah (d. 776 AH), edited by: Ihsan Abbas, i: 1, 1963, Dar al-Thaqafa, Beirut - Lebanon.
-The Walking Planets with the Notables of the Tenth Hundred, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazi (d. 1061 AH), edited by: Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, Edition: First, 1418 AH – 1997 AD.
- The core in the ills of construction and syntax, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Al-Akbari Al-Baghdadi Mohib Al-Din (T: 616 AH), Edited by: Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan, Dar al-Fikr - Damascus, I: 1, 1416 A.H. 1995 A.D., Part: 2.
- Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, I: 3 - 1414 AH.
- Al-Lama fi Sharh al-Milha, Abu Abdullah, Shams al-Din, known as Ibn al-Sayegh (d. 720 AH) Edited by: Ibrahim bin Salem al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, I: 1, 1424 AH / 2004 AD.
- Syntactic issues in the book (Al-Tawdhi li-Sharh Al-Jami' Al-Sahih) by Ibn Al-Mulqin, Daoud bin Suleiman Al-Huwaimel, Master Thesis (Department of Arabic Language and Literature), Qassim University - Saudi Arabia, 1438 AH.
- The Meanings of the Qur'an, Abu al-Hasan al-Mujashi'i with loyalty, al-Balkhi and then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat, d. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, I: 1411 A.H. - 1990 A.D.
- The Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamwi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, Edition: Second, 1995 AD.
-Mughni al-Labib, on the books of Arabs, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH),

edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, sixth edition, 1985.
- Al-Muqtadab, author: Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. - Beirut.
- Al-Muqaddimah Al-Jazuliyah in Grammar, Issa bin Abdul Aziz bin Yallabakht Al-Jazouli Al-Barbari Al-Marrakshi, Abu Musa (d. 607 AH), Edited by: Dr. Shaaban Abdul Wahhab Muhammad, Umm Al-Qura Press. Meanings of Grammar, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.
- Al-Mansif by Ibn Jinni, Explanation of the Book of Al-Tasrif by Abu Uthman Al-Mazni, Abu Al-Fath Uthman bin Jinni Al-Mawsili, Dar Revival of the Old Heritage, 1st edition, 1954 AD
- Hama Al-Hawame', Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Abd al-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library - Egypt.